مشاهد الصفا

في المدفونين بمصر من آل المصطفى

تأليف

مصطفى بن محمد بن يوسف الصفوي القلعاوي
ت: ١٢٣٠هـ

تحقيق

الدكتور علي عمر
بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعتي المنيا والإمام بالرياض
ومن الباحثين بمركز تحقيق التراث

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

رقم الإيداع	١٤٧٨٠/ ٢٠٠١
I. S. B. N الترقيم الدولى	977 - 341 -052 -8

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد - الظاهر - القاهرة

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ فاكس: ٥٩٣٦٢٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

يعتبر دخول العرب مصر سنة ٢٠ من الهجرة مولد تاريخ جديد لمصر، فلم يكد يتم الفتح حتى أخذ سكانها يدخلون فى دين الله أفواجا، ومن ثم غدت ألسنة سكانها تصطنع اللسان العربى المبين.

ثم رحل إليها أعيان الصحابة والتابعين، وصاحب ذلك بناء المساجد لإقامة شعائر العبادات ومدارسة علوم الدين.

كما أنشئت فيها المدارس لتلقى العلوم والمعارف، وألحقت بها خزائن الكتب لخدمة العلماء من شتى الجهات.

وقدمت مصر آنئذ خدمات جليلة للحضارة الإنسانية، كان من أبرزها الجوانب الممتازة فى الحياة العقلية فى العهود الإسلامية المبكرة بمصر، والتى جعلت من مصر وقتئذ مركزاً للحركة العلمية والدينية فيها يلتقى العلماء وإليها يفد الطلاب.

ومصر كانت ـ وما زالت ـ لها مكانتها المرموقة، باعتباها حامية الملة والدين، وراعية الإسلام والمسلمين.

ومن حق هذا الإقليم أن يشغل مكانه فى التاريخ، وأن يخص بعناية العلماء والمؤرخين، وأن يتدارس تاريخه فى كل زمان ومكان.

وهذه الحضارة التى تميزت بها مصر كانت ولا شك مصدر إلهام لكثير

من مؤرخى مصر الإسلامية، ولهذا نجدهم يخصصون جانبا كبيراً من كتاباتهم فى مؤلفاتهم لإبراز هذه الجوانب الحضارية التى اختص بها وطنهم مما هيأ له مركزاً ممتازاً بين بلاد العالم.

فكتب فى فضائل مصر وحضارتها ابن عبد الحكم وابن الكندى وابن زولاق والمقريزى وابن ظهيرة.

كما صنف فى تاريخها ابن عبد الحكم وأبو عمر الكندى وابن ميسر والمسبحى والقضاعى وابن دقماق وابن زولاق والأدفوى والعماد الأصبهانى وابن حجر والمقريزى والسيوطى والجبرتى وأبو السرور البكرى وابن تغرى بردى وابن إياس.

وثمة بعض المؤرخين ممن كتب فى جوانب أخرى مما له صلة بالزيارات وآل البيت، وتعد كتب الزيارات ذات طابع خاص يرشد الصالحين على المواضع التى قبر فيها آل البيت وغيرهم من الصحابة والصالحين.

ومن هذه المؤلفات: مرشد الزوار إلى قبور الأبرار لابن عثمان المتوفى سنة ٦١٥ هـ.

والكواكب السيارة فى ترتيب الزيارة فى القرافتين الكبرى والصغرى لابن الزيات المتوفى سنة ٨١٤ هـ.

وتحفة الأحباب وبغية الطلاب فى الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات للسخاوى من علماء القرن العاشر الهجرى، وهو غير السخاوى المؤرخ صاحب الضوء اللامع المتوفى سنة ٩٠٢ هـ.

وكتاب **مشاهد الصفا فى المدفونين بمصر من آل المصطفى** الذى نقدم له اليوم - من أنفس هذه الكتب وأعذبها مورداً، وقد سلك فيه مؤلفه طريقاً

قصداً، ليس بالطويل المستطرد المشوّش، ولا بالمقتضب الخالى من النفع والجدوى.

أما موضوع الكتاب فقد عبر عنه المؤلف بقوله «هذه رسالة فائقة، وعجالة رائعة، تتعلق بالكلام على آل البيت وعلى المدفونين منهم بمصر مع الاختصار المفيد، والانتفاع التام لكل مستفيد».

أما القلعاوى مؤلف هذا الكتاب فهو مصطفى بن محمد بن يوسف الصفوى القلعاوى من مؤرخى مصر وفقهاء الشافعية بها ولد سنة ١١٥٨هـ، كان سكنه بقلعة الجبل وإليها نسبته، وكان يأتى من مسكنه كل يوم إلى الأزهر لإلقاء الدروس به، توفى بالقاهرة سنة ١٢٣٠ هـ.

وقد كتب فى تاريخ مصر سوى كتاب مشاهد الصفا كتابا بعنوان: صفوة الزمان فيمن تولى على مصر من أمير وسلطان.

هذا وقد اعتمدت، فى تحقيق هذا الكتاب على نسخة رواق الأتراك ـ الأزهر برقم ٩٩٣ تاريخ كتبت بقلم معتاد فى ١٦ ورقة.

كما رجعت إلى ما تيسر لى الحصول عليه من المصادر التى ذكرها المؤلف، وما اقتضاه الأمر من الرجوع إلى الكتب الأخرى فى هذا الجانب.

القاهرة فى يونيو ٢٠٠١ م

د. على عمر

رقم تصوير

جزء مشتمل على المضا
في المرفوع من منصوص الـ ١
المصطفى لأفقر العباد
مصطفى الصفوي
الشافعي القلعاوي
غفر الله له آمين

١٢٣٢

١١٦٨٤٣

غلاف نسخة رواق الاتراك

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك اللهم على تزايد الأفضال ونصلي
ونسلم على سيدنا محمد وآله خير آل أما بعد فيقول راجي رحمة
المتعال مصطفى الصفوي الشافعي القلعاوي هذه رسالة فائقة
وعجالة رائقة تتعلق بالكلام على آل البيت وعلى الموصوفين منهم بمصر
مع الاختصار المفيد والانتفاع التام لكل مستفيد وسميتها مشاهد
الصفا في المدفونين بمصر من آل المصطفى ورتبتها على مقدمة ومقصود
وخاتمة فأقول وعلى الله الاتكال وإليه المرجع والمآل المقدمة
اعلم أنه صلى الله عليه وسلم تزوج ثلاث عشرة زوجة واجتمع في
عصمته منهن إحدى عشرة ومات عن تسع وأما أصح ما ضبطه العلماء
أن أولاده صلى الله عليه وسلم سبعة ثلاثة ذكور وأربعة إناث
فأول من ولد له القاسم وبه كان يكنى ثم زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم
أم كلثوم واسمها آمنة ثم في الإسلام عبد الله وكان يسمى الطيب
والطاهر وقيل هما اثنان غيره وقيل الطيب والطاهر غير عبد الله
المذكور وكلهم ولدوا قبل البعثة وقيل غير ذلك وكلهم ولدوا بمكة
من خديجة ثم إبراهيم من مارية القبطية المصرية ولدته بالمدينة
أكبر أولاده أما القاسم فمات بمكة وعمره سنتان وقيل أقل وقيل أكثر وهو
أول ميت مات من ولده ثم عبد الله مات بمكة أيضا صغيرا ثم
مرة كتابه التلخيص الأئمة بأسانيد جيدة وأما إبراهيم فولد في ذي الحجة
سنة ثمان من الهجرة ومات سنة عشر وعمره سنة وعشرة أشهر
وقيل سنة وستة أشهر ودفن في البقيع وقيل ولد له ذلك
تنبيه قال ابن عبد ربه اختلف العلماء في التكني بأبي القاسم على ثلاث
الشافعية لا يجوز مطلقا على الأصح أي لمن اسمه محمد وغيره من المصطفى
وغيره لكن يتسمى باسمه ولا يتكنى بكنيته والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص
السبب والثالث الأئمة الثلاثة يجوز بعد المصطفى ولمن اسمه محمد وأما
التكني بأبي إبراهيم وأبي الأرامل وأبي المؤمنين فيجوز لمن اسمه محمد
وغيره

الصفحة الأولى من نسخة رواق الأتراك

وما حملت من ناقة فوق رحلها … ابر واوفى ذمة من محمد
قال المرزباني وهذا اصدق بيت قالته العرب واما قول
العسكري انه روى عن المصطفى ولم يلقه وقول ابن حبان
انه من التابعين وقول المرزباني كان سارية بن زنيم مخضرما
تابعيا ولم ما ذكر لان من حفظ حجة على من لم يحفظ
الحافظ ابن حجر وكيف مع هذا صح ان عمر بن الخطاب امّره على
جيش وارسله الى فارس وكان الخلفاء الاربعة لا يؤمرون
الا صحابيا وقال السيوطي عبد الوهاب الشعراني في الطبقات
في ترجمة سيدي محمد الكعكي هو المدفون بالقلعة بجوار سيدي
سارية الصحابي وقد بني على قبره قبة عظيمة ومسجد
منشئها الوزير المغفور له سليمان باشا سنة خمس وثلاثين
والمخضرم بضم الميم وفتح الضاد معجمة وفتح الراء بعدها ميم قال
ابن خلكان وصحح فيه بعضهم الحاء مهملة مع كسر الراء وهو
من آمن بالكتاب الاول في الجاهلية وادرك النبي صلى الله
عليه وسلم وآمن به وليست له صحبة ولم يشترط بعض اهل
اللغة نفي الصحبة وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني في
الطبقات في ترجمة سيدي محمد الكعكي هو المدفون بالقلعة
بجوار سيدي سارية الصحابي وقد بني على قبره قبة عظيمة
ومسجد منشئها الوزير المغفور له سليمان باشا سنة
خمس وثلاثين وتسعمائة وعليه من ترجمه من الجلالة والمهابة
ما يدهش الناظرين وعلى مسجده من الانوار والجلالة
ما يبهر الناظرين وقد جرب لقضاء الحوائج واجابة الدعا
والله تعالى اعلم تمت الرسالة المسماة تمشيا هذا المصطفى
في المدفونين بمصر من آل المصطفى لافقر العباد مصطفى
الصفوتي الشافعي غفر الله له ولوالديه ومحبيه ولجميع
المؤمنين

الصفحة قبل الأخيرة

المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات
والحمد لله رب العالمين وصلى
الله تعالى على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم
آمين
م

النهاية

الصفحة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمـدك اللهم على تزايد الإفضال، ونصلى ونسلـم على سيدنا محـمد وآله خير آل.

أما بعـد: فيقـول راجى ذميمـة المساوى، مـصطفى الصفوى الشـافعى القلعاوى: هذه رسالة فـائقة، وعجالة رائقة، تتـعلق بالكلام على آل البيت وعلى المدفـونين منهم بمصر، مع الاخـتصار المـفيد، والانتفـاع التام لكل مستفيد، وسـميتها: «مشاهد الصفا فى المـدفونين بمصر من آل المصطفى» ورتبتها على مقدمة ومقصود وخاتمة.

فأقول وعلى الله الاتكال وإليه المرجع والمآل:

المقدمـــــة :

اعلم أنه ﷺ تزوج ثلاث عـشرة زوجة، واجـتمع فى عـصمتـه منهن إحـدى عشـرة، ومات عن تسع، وأن الأصح عند العلمـاء أن أولاده ﷺ سبعة: ثلاثة ذكور، وأربع إناث.

فـأول من ولد له: القاسـم، وبه كان يكنى، ثم زيـنب، ثم رقيـة، ثم فاطمة، ثم أم كلثوم، واسمها كنيتها.

ثم فى الإسلام: عـبد الله، وكـان يسمى الطيب والطاهر، وقـيل: هما كنيتان له.

وقـيل: الطيب والطاهر غـيـر عـبد الله المـذكـور، ولدا فى بطن قـبل البعثة[١]، وقيل غير ذلك، وكلهم ولدوا بمكة من خديجة.

ثم إبراهيم من مارية القبطية المصرية وكانت بيضاء شديدة الجمال[٢].

وأما القاسم فمات بمكة[٣] وقد بلغ سنتين، وقـيل أقل، وقيل أكثر وهو أول ميت مات من ولده.

ثم عبد الله مات بمكة أيضًا صغـيرًا، لم نعلم صورة حياته لقلة الاعتناء بالتاريخ حينئذ.

وأما إبراهيم فولد فى ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة ومات سنة عشر،

---

(١) ممّن قال بذلك ابن هشام فى السيرة ج ١ ص ٩٠ والمعروف أنهـما لقبان لعبد الله، وبهما كان يلقب، وانظر فى ذلك: الروض الأنف ج ١ ص ٣٢٦.

(٢) ابن هشام ج ١ ص ٩١.

(٣) ابن هشام ج ١ ص ٩٠.

وقد بلغ سنة وعشرة أشهر، وقيل سنة وستة أشهر، ودفن بالبقيع، وقيل وُلدِ له وَلَدٌ قبل المبعث يقال له عبد مناف.

فائدة: اختلف العلماء فى التكنى بأبى القاسم، فقالت الشافعية: لا يجوز مطلقا على الأصح أى لمن اسمه محمد وغيره زمن المصطفى وغيره لحديث: سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى، والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

وقالت الأئمة الثلاث: يجوز بعد المصطفى ولو لمن اسمه محمد، وأما التكنى بأبى إبراهيم وأبى الأرامل وأبى المؤمنين فيجوز لمن اسمه محمد وغيره لعدم اشتهاره ﷺ بها.

وأما زينب أكبر بناته على الأصح فتزوجها ابن خالتها أبو العاص فولدت له عليا وأمامة[1]، فأما على فمات مراهقا وأما أمامة فتزوجها على بن أبى طالب بعد خالتها فاطمة بوصية من فاطمة، وتزوجها بعد موت عَلِىّ المغيرةُ ابن نوفل، فولدت له يحيى وماتت عنده، وولدت زينب سنة ثلاثين من مولده ﷺ وماتت أول سنة ثمان من الهجرة[2].

وأما رقية فتزوجها عثمان بن عفان قيل فى الجاهلية وقيل بعد إسلامه، وولدت له عبد الله، مات بعدها وقد بلغ ست سنين، نَقَرَهُ ديكٌ فى عينيه فورم وجهه فمات[3]، وأسقطت قبلها سقطا ولد فى سنة ثلاث وثلاثين من مولده ﷺ وماتت والنبى ﷺ ببدر، ولما عزى بها قال: دفن البنات من المكرمات.

وفى رواية البزار: موت البنات من المكرمات، أى لآبائهن.

(١) أسد الغابة ج ٦ ص ١٨٥ - ١٨٦. (٢) أسد الغابة ج ٧ ص ١٣٠.
(٣) أسد الغابة ج ٧ ص ١١٤.

قال العلماء: إما لأنهن عورة ولضعفهن بالأنوثة، وعدم استقلالهن وكثرة مئونتهن وأثقالهن، أو أن هذا ورد مورد التسلية عن المصيبة، وحاشاه أن يقوله كراهة للبنات كما يظنه بعض الجهلة.

وأما أم كلثوم ـ قال فى النور: لا أعلم أحدًا سمى أم كلثوم والظاهر أن اسمها كنيتها كما مرّ ـ فتزوجها عثمان بعد موت رقية فى ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة ولهذا سمى ذو النورين، ولم يعلم أحد تزوج ابنتى نبىّ غيره، وقيل: سمى ذو النورين لأنه كان يختم القرآن فى الوتر، فالقرآن نور وقيام الليل نور، أو لأنه إذا دخل الجنة برقت له برقتين، ولم تلد أم كلثوم من عثمان، وماتت فى شعبان سنة تسع من الهجرة، وصلى عليها النبى ﷺ (١).

واعلم أن رقية وأم كلثوم، تزوج إحداهما عتبة بن أبى لهب والأخرى عتيبة بن أبى لهب(٢) الذى أكله السبع فى طريق الشام بدعوته ﷺ لشدة عداوته إياه، وطلقاهما قبل أن يَدْخُلاَ بِهِمَا.

وأما فاطمة فتزوجها على، أى عقد عليها عَلَى أربعمائة مثقال فضة فى صفر، وقيل: فى رجب، ودخل عليها فى ذى الحجة، وقيل: فى شوال على رأس اثنين وعشرين شهرا من الهجرة، وكانت يومئذ ابنة خمس عشرة سنة وخمسة أشهر، أو ستة أشهر ونصف شهر، بناء على أنها ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد أبيها ﷺ، وقيل ابنة تسع عشرة سنة وشهر ونصف، بناء على أنها ولدت قبل النبوة بخمس سنين(٣).

---

(١) أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨٤.

(٢) التبيين فى أنساب القرشيين ص ٩٠، أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨٤.

(٣) المحبر ص ٥٣، التبيين ص ٩١، أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢.

وكان سن علىّ، كرم الله وجهه، يومئذ إحدى وعشرون سنة وخمسة أشهر على قول، والراجح أنه كان ابن أربع وعشرين سنة وشهر ونصف شهر، ولم يتزوج عليها حتى ماتت، وقد كان خطب عليها ابنة أبى جهل، فقام النبى ﷺ على المنبر، وقال: لا آذن ثم لا آذن، ثم لا آذن، وقال: والله لا تجتمع بنت رسول الله [وبنت عدو الله] عند رجل واحد أبدًا(١)، فترك على الخطبة(٢).

وقد ولدت فاطمة من على ستة: ثلاثة ذكور، وثلاث إناث، فالذكور: الحسن والحسين والمُحَسِّن ـ بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين مكسورة، والإناث: زينب وأم كلثوم ورقية، وماتت ولم تبلغ(٣).

ولد الحسن منتصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة على الأصح، وتوفى بالمدينة خامس ربيع الأول سنة خمسين ودفن بالبقيع(٤).

وولد الحسين لخمس خلون من شعبان سنة أربع، فى الأصح، وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين(٥).

وأعقب الحسن والحسين، فأعقبا العقب الكثير الطيب.

وأما محسن فإنه درج سقطا.

وأما زينب فتزوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر بن أبى طالب فولدت له عليا، وعونا الأكبر، وعباسًا، ومحمدًا، وأم كلثوم(٦)، وذريتها موجودون إلى الآن بكثرة.

---

(١) البداية والنهاية ج ٦ ص ٧٢٦، وما بين حاصرتين منه.
(٢) أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢١ - ٢٢٢.
(٣) التبيين ص ٩١.
(٤) أسد الغابة ج ٢ ص ١٠.
(٥) أسد الغابة ج ٢ ص ١٨.
(٦) أسد الغابة ج ٧ ص ١٣٢ - ١٣٣.

وأما أم كلثوم فتزوجها عمر بن الخطاب ﷺ وولدت له زيدًا ورقية ولم يعقبا.

[ثم تزوجها عـون بن جعفر بن أبى طالب فـقتل عنها] وتزوجها بعده أخوه محمد فمات معها، ثم تزوجها بعده أخوه [عبد الله بن جعفر] فماتت عنده[١]، ولم تلد لأحد من الثلاثة شيئًا، ذكره السيوطى.

وفى «المواهب اللدنية» أنها ولدت للثانى بنتا ماتت صغيرة.

وتزوج أم كلثوم بنت زينب ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن أبى طالب فولدت له عدة أولاد منـهم: فاطمة زوج حمزة بن عـبد الله بن الزبير ابن العوام وله منها عقب.

وبالجملة فعقب عـبد الله بن جعفر انتشر من عـلى وأخته أم كلثوم بنت زينب ابنى زينب بنت الزهراء، ويقال لكل من ينسب لهؤلاء جعفرى.

ولا ريب أن لهؤلاء شرفًا لكن ليس كشرف من ينسب للحسين.

وللجعافرة المنسوبين لعبـد الله بن جعفر من غير زينب شرف لأنهم من بنى هاشم، لكنه يتـفاوت، فـمن كان من ولده من زينب بنت الزهـراء فهم أشرف من غيـرهم، وكذا يوصف العباسـيون والعَقِيلِيُّون ذريـة عَقِيل بن أبى طالب، والبلويون ذرية ابن الحنفية وغيره من أولاد على بالشرف لشرف بنى هاشم.

وقـد كـان الشـريف يطلق فى العـصـور الأولى على من كـان من أهل البيت، سواء كان حسنيا أم حسينيا أم علويا أم عـباسيا أم جعفريا أم عقيليا، فلما ولى الفاطميون قصـروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط،

---

(١) جمهرة ابن حزم ص ٣٨، التبيين ص ١٣٤ وما بين حاصرتين منهما.

لأنهم كانوا يزعمون أنهم من ذرية السيدة فاطمة الزهراء وليسوا كذلك، بل هم من أولاد ابن القداح، مجوسى أو يهودى[(١)]، كما أوضحته فى «تاريخ صفوة الزمان» واستمر ذلك بمصر إلى الآن.

ولبسهم العلامة الخضراء حادث فى زمن السلطان الأشرف شعبان بن حسين بن السلطان محمد الناصر بن قلاوون سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، وكذا حدث فى زمنه لبس العمامة الزرقاء للنصارى والصفراء لليهود[(٢)].

وأما لبس العمامة التى كلها خضراء ففى زمن الشريف محمد باشا سنة أربع بعد الألف.

وأفتى العلامة الرملى من أئمتنا تبعا للإمام السيوطى بحرمة لبس العمامة الخضراء على غير أبناء الحسين، وأفتى به الشيخ الحموى من الحنفية.

وقال العلامة ابن حجر، وتبعه الشيخ القليوبى، بجواز لبسها لجميع المسلمين، إذ ليس لها أصل فى الشرع.

واعلم أيضًا أنه لم يكن لرسول الله ﷺ عقب إلا من ابنته فاطمة رضي الله عنها، وانتشر نسلها الشريف من جهة السبطين الحسن والحسين فقط.

فائدة: رزق الإمام على كرم الله وجهه من الأولاد الذكور واحدًا وعشرين، ومن الإناث ثمانى عشرة، على خلاف فى ذلك، والذين أعقبوا

---

(١) وهذا رأى كتّاب السنة من مؤرخين وفقهاء، الذين ينكرون انتساب الدولة الفاطمية إلى على وفاطمة، ويؤكدون نسبتها إلى ميمون القداح، ويقولون: إنه كان فارسيا مجوسيا من الأهواز، وأنه تظاهر بالإسلام، والتشيع والدعوة لآل البيت (أخبار الدول المنقطعة ص ١، اتعاظ الحنفا ج ١ ص ٢٣ حاشية ٣).

(٢) ورد هذا النص محرفا فى الأصل، وقد اعتمدنا فى تصويبه على المقريزى فى الخطط ج ٢ ص ٤٩٩، وابن إياس فى بدائع الزهور ج ١ ق ٢ ص ١٠٧، والدكتور حسن إبراهيم فى تاريخ المماليك البحرية ص ٣٦١، وما ير فى الملابس المملوكية ص ١١٦.

من الذكور خمسة: الحسن والحسين ومحمد ابن الحنفية، نسبة لبنى حنيفة، والعباس ابن الكلابية، وعمر ابن التغلبية، نسبة لقبيلة يقال لها: تغلب ـ بمثناة فوقية مكسورة وغين معجمة ـ كذا فى «الرسالة الزينبية».

والتى أعقبت من الإناث زينب فقط، وجميع أولاد على يقال لهم: آل النبى ﷺ.

وأما أولاد الإمام الحسن فقد ذكر الإمام سبط ابن الجوزى عن الحافظ محمد بن سعد أنه كان للحسن محمد الأصغر وجعفر وحمزة وفاطمة دَرَجُوا، ومحمد الأكبر وزيد والحسن المثنى وأم الحسن وأم الخير وإسماعيل والقاسم وأبو بكر وعبد الله ـ وقتلوا مع الحسين ـ وحسين الأثرم وعبد الرحمن وأم سلمة وعمرو، وأم عبد الله وعبد الله الأصغر[1].

وعن محمد بن عمر الأسلمى أنهم كانوا خمسة عشر ذكراً، وثمان بنات: على الأكبر وعلى الأصغر وجعفر وفاطمة وسكينة وأم الحسن وعبد الله والقاسم وزيد وعبد الرحمن وأحمد والحسين وإسماعيل وعقيل والحسن. انتهى.

واقتصر العلامة البلاذرى فى «الأنساب» على ذكر الحسن وزيد والقاسم وعبد الرحمن وحسين الأثرم وعبد الله وأبى بكر وأبى طلحة وعمر.

ونقل الإمام أبو جعفر محب الدين الطبرى فى «الذخائر» عن أبى بشر الدولابى أنهم: حسين وعبيد الله وعمرو، وزيد وإبراهيم.

وعن أبى بكر أحمد بن الوراع أنهم أحد عشر ابنا وبنتا: عبد الرحمن والقاسم والحسن وزيد .ومعمر وعبد الله وأحمد وإسماعيل والحسين وعقيل وأم الحسن.

(١) كتاب الطبقات الكبير لابن سعد ج ٦ ص ٣٥٢.

والعقب الصحيح الموجود الآن من الحسن السبط لزيد، والحسن المثنى لا غير، فأما زيد فكان أكبر سنّا من أخيه الحسن المثنى وبايع بعد قتل عمه الحسين عبد الله بن الزبير بالخلافة لأن أخته من أمه وأبيه أم الحسن كانت تحت عبد الله، وعاش مائة سنة على أحد الأقوال.

وأما الحسن المثنى فحضر الطف مع عمه الحسين وأثخن بالجراحة فلما أرادوا أخذ الرءوس وجدوه وبه رمق فقال أسماء بن خارجة الفزارى: دعوه، فحمله إلى الكوفة وعالجه حتى برئ ولحق بالمدينة.

وأما أولاد الإمام الحسين فذكر المناوى فى «طبقاته» أنهم خمسة: على الأكبر وعلى الأصغر وله العقب، وجعفر وفاطمة وسكينة المدفونة بالمراغة بقرب نفيسة[١]. انتهى.

وكذا فى «طبقات الشعرانى» وزاد أن عليا الأصغر هو زين العابدين[٢].

وقال كثيرون: أولاده ستة، وزادوا عبد الله.

فأما على الأكبر فقاتل بين يدى أبيه حتى قتل.

وأما على الأصغر زين العابدين فكان مريضًا بكربلاء ورجع مريضا إلى مكة، وستأتى ترجمته.

وأما جعفر فمات فى حياة أبيه.

وأما عبد الله فجاءه سهم وهو طفل فقتله بكربلاء.

وأما فاطمة فتزوجت بابن عمها الحسن المثنى ثم بعبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان وولد لكل منهما.

وأما سكينة فستأتى ترجمتها.

(١) طبقات المناوى ج ١ ص ١٠٥. (٢) طبقات الشعرانى ج ١ ص ٣١.

وقال كمال الدين بن طلحة: كان للحسين من الأولاد الذكور ستة، ومن الإناث ثلاث، فأما الذكور: فعلى الأكبر وعلى الأوسط وهو زين العابدين وعلى الأصغر ومحمد وعبد الله وجعفر، ثم ذكر أن المقتول فى كربلاء بالسهم ـ وهو طفل ـ على الأصغر، وأن عبد الله قتل مع أبيه شهيداً، ثم قال: وأما البنات: فزينب وفاطمة وسكينة.

المقصود: فى الجماعة من آل البيت مدفونين بمصر:

اعلم أنهم اختلفوا فى رأس الحسين بعد مسيره إلى الشام إلى أين صار وفى أى موضع استقر؟ فذهبت طائفة إلى أن يزيد أمر أن يطاف برأسه الشريف فى البلاد فطيف به حتى انتهى إلى عسقلان فدفنه أميره بها، فلما غلب الإفرنج على عسقلان افتداه منهم الصالح طلائع بن رزيك وزير الفاطميين بثلاثين ألف دينار، ومشى إلى لقائه من عدة مراحل، ومشى معه هو وعسكره حفاة من ناحية قطية إلى مصر، وأرسوا به فى الموضع المعروف بالكافورى من الخليج الحاكمى[١].

وقيل: كتب عباس إلى الفاطميين: أما بعد، فإن الفرنج أشرفوا على أخذ عسقلان، وإن بها رأسًا يقال: إنه رأس الحسين، فأرسل من تختاره ليأخذوه، فبعث إليه مكنون الخادم فى عشارى من عشاريات الخدمة فأتوا به[٢].

قال المقريزى: يذكر أنه لما أخرج الرأس من المشهد بعسقلان وجد دمه لم يجف، وله ريح كريح المسك، ووضعه فى كيس حرير أخضر على كرسى من خشب الآبنوس، وفرش تحته المسك والطيب، وبنى له المسجد خارج باب زويلة بجوار بوابة الوالى سنة خمس وخمسين وخمسمائة، ولما فرغ من بنائه لم يمكنه الخليفة الفائز بنصر الله عيسى الفاطمى من دفن الرأس هناك، وقال: لا يدفن إلا داخل القصور[٣] الزاهرة وبنى له المشهد

---

(١) المقفى ج ٣ ص ٦١٥، طبقات المناوى ج ١ ص ١٠٤.

(٢) اتعاظ الحنفا ج ٣ ص ٢٠٧ حاشية ٣ نقلا عن نسخة الأصل من الاتعاظ.

(٣) فى الأصل: «المقصورة» والمثبت من الروضة البهية وخطط المقريزى.

الموجـود الآن بقرب خان الخليلى، وكان يعـرف موضعه هذا بقـبة الديلم، وكانت دهليزاً من دهاليز الخدمة فأحكم ودفن به[١].

وكانوا ينحرون فى يوم عاشوراء عند القـبر الإبل والبقر والغنم ويكثرون النواح والبكاء ويسبون مَنْ قتل الحسـين ولم يزل الفاطميون على ذلك حتى زالت دولتهم وإلى الآن يجتمع فى المسجد النساء والصبيان ويقذرونه.

ورُزِّيك: بضم الراء وكسـر الزاى المشـددة وسكون اليـاء المـثناة من [تحتها وبعدها كاف] كما ضبطه ابن خلكان[٢] وغيره.

وكـان الصالح هذا وزيراً عـالما شـاعـراً يحب الأدب وأهله، لم يكن مجلسـه يقطع إلا بالمذاكـرة فى أنواع العلوم الشرعـية والأدبية وفى مـذاكرة وقائع الحروب مع أمراء دولته، جدّد الجـامع بالقرافة الكبرى، ووقف بلبيس على الأشراف، لكنه كان مـفرط العصبـية فى مذهب الإماميـة، صنف كتابا سماه «الاعتماد فى الرد على أهل العناد» جمع [له] الفقهاء وناظرهم [عليه] وهو يتضمن إمامـة على بن أبى طالب كرم الله وجهه وله شعر كثـير يحتمل مجلدين فى كل فن، ومنه:

يا أمـــة سلكـت ضـلالا بـينا
حتى استوى إقرارها وجحودها
ملتم إلى أن المعاصى لم تكن
إلا بتـــقـــدير الإله وجـــودها
لو صح ذا كان الإله بـزعمكم
منع الشريعـة أن تقام حدودها

(١) الرورضة البهية ص ٣٠، خطط المقريزى ج ٢ ص ٢٩٣.
(٢) ابن خلكان ج ٢ ص ٥٣٠ وما بين الحاصرتين منه.

حاشا وكلا أن يكون إلهنا
ينهى عن الفحشاء ثم يريدها[١]

ونقل المقريزى عن الفاضل ابن ميسر أن فى شعبان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة خرج الأفضل ابن أمير الجيوش بعساكر كثيرة إلى بيت المقدس، وحارب من به وملكه ثم دخل عسقلان وكابها مكان فيه رأس الحسين فأخرجه وعطره وحمله إلى أجلّ دارٍ بها، وعمّر المشهد.

فلما تكامل حمل الأفضل الرأس على صدره وسعى به ماشيا إلى أن أحلّه فى مقرّه، وقيل دخل مصر يوم الأحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، ودفن يوم الثلاثاء فى القصر عاشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة[٢]. انتهى.

ولعل هذا هو السر فى كون زيارته يوم الثلاثاء، وقيل سبب زيارته يوم الثلاثاء أن الشيخ كريم الدين الخلوتى دخل المشهد يوم الاثنين سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة صلى على جنازة وعنده شك أن الرأس فى هذا الموضع، ففى تلك الليلة رأى رؤيا صالحة وأمر فيها بزيارة هذا المشهد، فأصبح يوم الثلاثاء فذهب هو وجماعته وتبعه خلق كثيرون وأقام مجلس الذكر فيه، وصار كل يوم ثلاثاء يتوجه إليه.

وذهبت طائفة أخرى منهم الزبير بن بكار والعلاء الهمذانى، إلى أن رأس الإمام الحسين حمل إلى أهله فكفن ودفن بالبقيع عند قبر أمه وأخيه الحسن[٣].

(١) خطط المقريزى ج ٢ ص ٢٩٤ وما بين الحاصرتين منه.
(٢) خطط المقريزى ج ١ ص ٤٢٧.
(٣) الكواكب الدرية ج ١ ص ١٠٤.

قال شيخ شيوخنا سيدى محمد الزرقانى: قال ابن دحية: ولا يصح غيره.

وذهبت الإمامية إلى أنه أعيد إلى الجثة ودفن بكربلاء بعد أربعين يوما من المقتل، واعتمد القُرْطُبِىّ الثانى[١].

وذكر المقريزى أن الرأس مكث مصلوبا بدمشق ثلاثة أيام، ثم أنزل فى خزائن السلاح حتى ولى سليمان بن عبد الملك، فبعث إليه فجىء به فجعله فى سفط وطيّبه، وجعل عليه ثوبا ودفنه فى مقابر المسلمين، فلما ولى عمر ابن عبد العزيز بعث إلى خازن [بيت] السلاح [أن] وجه إلىّ برأس الحسين، فكتب إليه أن سليمان أخذه وجعله فى سفط وصلى عليه ودفنه، فلما دخلت المسوّدة سألوا عن موضع الرأس فنبشوه وأخذوه والله أعلم ما صنع به[٢]. انتهى.

والذى عليه طائفة من الصوفية أنه بالمشهد القاهرى، وذكر بعضهم أن القطب يزوره كل يوم بالمشهد القاهرى.

قال المناوى فى «طبقاته» ذكر لى بعض أهل الكشف والشهود، أنه حصل له اطلاع على أنه دفن مع الجثة بكربلاء، ثم ظهر الرأس بعد ذلك بالمشهد القاهرى، لأن حكم الحال بالبرزخ حكم الإنسان الذى تدلى فى تيار جار، فيطف بعد ذلك فى مكان آخر، فلما كان الرأس منفصلا طف فى هذا المحل من المشهد وذكر أنه خاطبه منه[٣].

ومن المثبتين لوجود الرأس فى المشهد القاهرى: الإمام محمد بن بشير

(١) الكواكب الدرية ج ١ ص ١٠٤.

(٢) خطط المقريزى ج ١ ص ٤٣٠ وما بين حاصرتين منه.

(٣) طبقات المناوى ج ١ ص ١٠٤.

والإمام مجد الدين عثمان، والحافظ ابن دحية آخراً، والحافظ المنذرى، والقاضى عبد الرحيم والقاضى ابن عبد الظاهر، والإمام جلال الدين السيوطى، والحافظ نجم الدين الفيضى، وأبو المواهب التونسى، وأبو الحسن التمار العجمى، والشيخ شمس الدين محمد البكرى وجرى عليه شيخنا العلامة الحفناوى فى «الدرة البهية».

وبالجملة فما خلا يكفينا فى مثل ذلك، كما قاله الإمام الشعرانى وغيره.

ورفعت فتوى للشيخ زكى الدين عبد العظيم فى ذلك فأجاب بقوله: هذا مكان شريف وبركته ظاهرة والاعتقاد فيه خير الكلام وقد بنى الفواطم ذلك المشهد الحسينى بالقاهرة.

ولما ملك الناصر جعل به حلقة تدريس وفقهاء[1]، وقرر الفقيه الدمشقى وكان يجلس للتدريس عند المحراب الذى الضريح خلفه حين ذاك، فلما وزر ابن شيخ الشيوخ بنى به إيوان التدريس الآن وبيوت الفقهاء، وبيوت الفقهاء العلوية خاصة، ثم احترق هذا المشهد سنة بضع وأربعين وستمائة، فبنى القاضى عبد الرحيم الميضأة قريب المشهد والمسجد والساقية، ووقف عليها أراضى خارج الحسينية، قاله المقريزى[2].

ثم بناه الوزير الشريف محمد باشا سنة خمس بعد الألف ولم يزل، وإنما زادوا فيه بعض زيادة.

ثم هدمه الأمير عبد الرحمن كتخدا سنة خمس وسبعين ومائة وألف، وبناه البناء الموجود الآن.

---

(١) فى الأصل: «وفقيها» والمثبت لدى المقريزى الذى ينقل عنه المصنف.

(٢) خطط المقريزى ج ١ ص ٤٢٧ - ٤٢٨.

وفى سنة ست ومائتين وألف بنى الشيخ سيدى محمد أبو الأنوار السادات بالمسجد المذكور إيوانا على يَمْنَةِ الطالب للمشهد عليه أربعة أعمدة من الرخام.

وفى سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف بنى سيدى أبو الأنوار المذكور بائكتين بالإيوان المذكور على ثمانية أعمدة من الرخام.

السيدة زينب:

هى بنت الإمام على كرم الله وجهه شقيقة الحسين وزوجة ابن عمها عبد الله الجواد، ابن جعفر الطيار ذى الجناحين، ابن أبى طالب.

وقال ابن الأنبارى إنها لما قتل أخوها أخرجت رأسها من الخباء وأنشدت رافعة صوتها تقول:

ماذا تقولون إنْ قال النبىُّ لكم
ماذا فعلتم وأنتم آخرُ الأُمَمِ
بعِترَتى وبأهلى بعد مُفْتَقَدى[1]
منهم أسارى ومنهم ضمخوا بدمِ
ما كان هذا جزائى إذ نَصَحْتُ لكم
أن تخلفونى بسوء فى ذوى رَحِمى[2]

قال ابن الأثير[3]: ولدت فى حياة جدها، وهى صحابية مدفونة عند قناطر السباع بمصر.

---

(١) فى الأصل: «بعد فرقتكم» والمثبت رواية ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٧٨، وطبقات الشعرانى ج ١ ص ٢٧.
(٢) مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٧٨، طبقات الشعرانى ج ١ ص ٢٧.
(٣) أسد الغابة ج ٧ ص ١٣٢.

وقال الشعرانى: وقد صحح أهل الكشف أن السيدة زينب مدفونة بقناطر السباع فى هذا المكان بلا شك، قال: وكان سيدى على الخواص يخلع نعله فى عتبة الدرب ويمشى حافيا حتى يجاوز مسجدها ويقف تجاه وجهها ويتوسل إلى الله تعالى فى أن يغفر له(١).

وقال جماعة: السيدة زينب مدفونة فى المدينة المنورة حيث رجعت من الشام بعد قتل الحسين لأنها كانت معه فى وقعة كربلاء كما مرّ.

وعلى الأول تكون رجعت بعد قتل أخيها إلى مصر فى إِثْرِ رأسه كما قيل.

وفى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جدّد رحابها ووسعه الأمير عبد الرحمن كتخدا، وبنى أيضا تجاه مدفنها رحاب سيدى محمد العتريس أخى سيدى إبراهيم الدسوقى نفعنا الله بهم، وقد هدم مسجدها سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف عثمان بيك مراد، وأعاده ووسعه ودخلت الفرنج الفرنساوية مصر سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ولم يكمل المسجد حتى دخل المسلمون مصر سنة ست عشرة ومائتين وألف، وأمر الصدر الأعظم الوزير يوسف باشا بإتمامه فكمل فى سنة سبع عشرة ومائتين وألف على أحسن وجه وأشرف وضع.

وولدت السيدة زينب المذكورة لعبد الله بن جعفر عليّا، وعونا الأكبر، وعباسا، ومحمدًا، وأم كلثوم كما مرّ(٢).

وذريتها إلى الآن موجودون بكثرة، وهم من آل بيت النبى ﷺ وأهل بيته ومن ذريته وأولاده بالإجماع، لأن أولاد البنات معدودون فى ذريته

---

(١) المنن الكبرى ص ٤٠٣.

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٦٨.

وأولاده، لكنهم لا يشاركون أولاد الحسن والحسين فى انتسابهم إليه ﷺ، فقد فرق الفقهاء بين من يسمى ولداً للرجل وبين من ينسب إليه لكن ذكروا من خصائصه ﷺ أنه ينسب إليه أولاد بنته فاطمة، ولم يذكروا مثل ذلك فى أولاد بنات بنته، وبهذا جرى السلف والخلف على أن ابن الشريفة لا يكون شريفا إذا لم يكن أبوه شريفا.

فأولاد فاطمة ينسبون إليه وأولاد الحسن والحسين ينسبون إليهما وإليه، وأولاد أختيهما زينب وأم كلثوم ينسبون إلى أبويهم عبد الله بن جعفر وعمر ابن الخطاب، لا إلى الأم ولا إلى أبيها ﷺ، لأنهم أولاد بنت بنته لا أولاد بنته.

السيدة رقية:

هى بنت الإمام على كرم الله وجهه، وقد تقدم أنها ماتت قبل البلوغ ومحلها بعد السيدة سكينة بشىء يسير على يمين الطالب للسيدة نفيسة تجاه مسجد شجر الدر، قال الشعرانى فى «مننه»: أخبرنى سيدى على الخواص أن السيدة رقية بنت الإمام على، كرم الله وجهه، فى المشهد القريب من دار الخليفة أمير المؤمنين[١].

وقد درست هذه الدار فلم تعلم فى زمننا، ومعها جماعة من أهل البيت لم تعلم أسماؤهم.

وقال المقريزى: هى مدفونة بمصر فى محلها المعروف بها، وقد بنى الأمير عبد الرحمن كتخدا هذا سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف، جزاه الله أحسن الجزاء.

---

(١) المنن الكبرى ص ٤٠٤.

السيدة سكينة:

هى بنت الحسين، وفى «طبقات الشعرانى الكبرى» أنها مدفونة بالمراغة بقرب السيدة نفيسة[١]، وكذا فى «طبقات المناوى»[٢] أيضًا أنها مدفونة بالمراغة بقرب السيدة نفيسة، وكذا فى سيرة الشامى والحلبى، قال الشعرانى: لما دخلت السيدة نفيسة مصر كانت ابنة عمها السيدة سكينة المدفونة قريبا من دار الخليفة مقيمة بمصر قبلها، ولها الشهرة العظيمة، فخلعت الشهرة والنذور عليها واختفت رضي الله عنها.

ونقل عن «الفصول المهمة فى فضائل الأئمة» أن الأئمة الاثنى عشر الذين هم من آل البيت للعلامة السفاقسى المعروف بابن الصباغ أن الحسن ابن الحسن بن على خطب من عمه الحسين إحدى بنتيه فاطمة أو سكينة وقال: اختر لى إحداهما، فقال الحسين:

لو اخترت لك ابنتى فاطمة فهى أكبرهما شبها بأمر فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

أما فى الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار، وأما فى الجمال فتشبه الحور العين.

وأما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله تعالى فلا تصلح لرجل.

وفى كلام غير واحد، أن سكينة تزوجت بابن عمها عبد الله بن الحسن فقتل عنها بالطف، ثم تزوجت بعده بمصعب بن الزبير ثم عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد، ثم زيد بن عمرو بن

---

(١) طبقات الشعرانى ج ١ ص ٢٦.

(٢) طبقات المناوى ج ١ ص ١٠٥.

عثمان بن عفان ثم بأَصْبَغ بن عبد العزيز بن مروان وبنى لها مُنْيَةَ الأَصْبَغ ومات عنها على الأصح قبل دخوله عليها(١)، وأما ما قيل إنه طلقها قبل الدخول فوهم كما نقله المقريزى.

وقد بيَّن الأمير عبد الرحمن كتخدا المذكور محلها سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف، وأنشأ هناك مسجداً عم نفعه وفيه كل ليلة خميس قَرَأَةٌ وذكر.

هذا والمشهور على الألسنة فى اسمها أنه مكبر - بفتح السين وكسر الكاف، لكن فى «القاموس» و «شرح أسماء رجال المشكاة» أنه كـجُهَيْنَة - مصغرا، بضم السين وفتح الكاف، وزاد فى «القاموس» أنها بنت الحسين بن على رضي الله عنهما.

واعلم أن ما فى «منن» الشعرانى الكبرى مخاف لما مرّ، فإن فيها أن سكينة المدفونة بالمحل المتقدم أخت الحسين(٢)، وقَدْ عَدّ ابن الصباغ فى «الفصول المهمة» أولاد علىّ الذكور والإناث سبعة وعشرين، ولم يذكر فيهم سكينة.

وعول بعضهم على ما فى «المنن» وأيده بتصريح النووى فى «تهذيب الأسماء واللغات» بأن الصحيح وقول الأكثرين، أن سكينة بنت الحسين توفيت بالمدينة وعبارة الإمام النووى: سكينة بنت الحسين اسمها أميمة وقيل: أمينة، وقيل: آمنة، قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت إلى المدينة،

(١) النص فيه تحريف وسقط فى الأصل، وقد اعتمدنا فى تكملة النص وتصويبه على ما جاء فى نسب قريش ص ٥٩، والمحبر ص ٤٣٨، وابن خلكان ج ٢ ص ٣٩٤، ولديه: «وقيل فى ترتيب أزواجها غير هذا».

(٢) الذى فى المنن المطبوع ص ٤٠٤: «بنت الحسين» وقد آثرت إبقاء النص على ما هو عليه هنا وفيما يلى بالنسبة لهذه القضية واكتفيت بالإشارة إلى أوهام المصنف بالهامش لأن تعديل النص والحالة هذه سوف يحدث تغييراً كبيراً فى متن الكتاب.

ويقال: عـادت إلى دمشق، وأن قبـرها بها، والصحـيح وقول الأكثـرين أنها توفيت بالمدينة[١] . انتهى.

ورفع التعقب المذكور بما ذكره السيوطى فى «رسالته الزينبية» ورسالة له أخرى جـعلها مـسائل أن أولاد الإمـام على تسعـة وثلاثون، الذكـور واحد وعشرون، والإناث ثمانى عشرة.

وذكر ذلك أيضا شيخ شيوخنا القطب الربانى سيدى مصطفى البكرى فى شرحه «للمنفرجة» وهذا يقدح فى حصـر صاحب «الفصول المهمة» لهم فى سبـعة وعشرين، فـتكون سكينة ممن أهمله، ومَنْ حَفِظ حـجة على من لم يحفظ.

ويمكن الجمـع بين ما مرّ وبين ومـا فى «المنن» بدفن كليهـما فى ذلك المحل، لكن يعكر على هذا الجـمع مع ما بعده، قول النووى: الـصحيح وقول الأكثرين أن سكينة بنت الحسين توفيت بالمـدينة، واحتمال نقلها بعيدٌ جداً، ولذا قال شيخنا العلامة الحـفناوى: فقول الشعرانى ﷺ فى «طبقاته الكبرى» أن سكـينة المدفونة بقـرب السيـدة نفيسـة من أولاد الحسـين سبق قلم[٢]، وما فى «المنن الكبرى» من أنها أخت[٣] الإمام الحسين هو المعول عليه. انتهى.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ص ١٦٣.

(٢) الذى فى طبقات الشعرانى ج ١ ص ٢٦ «أنها بنت الحسين».

(٣) الذى فى المنن الكبرى ص ٤٠٤ «أنها بنت الحسين» وقـد تنبه لذلك الشبلنجى فنبه عليه ص ٣٦٢ بقوله: «تنبيه: فى منن الشعرانى ما نصـه وأخبرنى يعنى الخواص أن السـيدة سكينة بنت الحسـين فى الزاوية التى عند الدرب قريبـا من دار الخليفة عند الحـمصانيـين. اهـ. لكن نقل الأجهـورى عن الشعرانى أنه قال فى «مـننه» إن السيدة سكينة أخت الحـسين لأبيه، وتعقـبه فى المشارق، ولعل نسخة المنن التى وقعت للأجهورى كان بها تحريف، والله أعلم.

السيدة نفيسة:

هى ابنة الحسن الأنور بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب، قاله الذهبى[١]، وهى صاحبة المشهد بمصر[٢].

وقال جمهور النسابين: هى بنت زيد بن الحسن بن على، وأمها أم ولد، وإخوتها القاسم ومحمد وعلى وإبراهيم وزيد وعبيد الله ويحيى وإسماعيل وإسحاق وأم كلثوم [فأمهم أم سلمة واسمها زينب][٣] وكان أبوها أمير المدينة للمنصور، وله رواية فى «سنن النسائى».

ولدت السيدة نفيسة بمكة سنة خمس وأربعين ومائة، ونشأت بالمدينة فى العبادة والزهادة، تصوم النهار وتقوم الليل، وكانت ذات مال وتحسن كثيراً، يقال: إنها حجت ثلاثين حجة[٤]، وتزوجت إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق فولدت له القاسم وأم كلثوم ولم يعقبا، فلا عقب لإسحاق منها وله عقب من غيرها الذين ينسبون إليه[٥].

وقدمت مصر مع زوجها المذكور فحصل لها القبول التام وماتت بها فى رمضان سنة ثمان ومائتين وكانت قد حفرت قبرها بيدها وصارت تنزل فيه [وتصلى كثيراً، وقرأت فيه] مائة وتسعين ختمة[٦].

ثم دفنت فى قبرها الذى حفرته [فى بيتها] بدرب السباع بالمراغة محل

---

(١) الذى لدى الذهبى فى العبر والتاريخ: الحسن الأنور بن زيد، وفى الأصل: الحسن الأنور ابن زين العابدين.

(٢) فى الأصل: «وهو المشهور بمصر» ولا وجه له، والمثبت لدى الذهبى فى العبر.

(٣) الخطط ج ٢ ص ٤٤٠، وما بين حاصرتين منه.

(٤) نور الأبصار للشبلنجى ص ٣٨٧.

(٥) المقفى للمقريزى ج ٢ ص ٥٤.

(٦) الكواكب السيارة ص ٣٣ وما بين حاصرتين منه.

معروف بينه وبين محلها الذى يزار الآن مسافة [بعيدة] ثم ظهرت بعد ذلك فى مكان آخر، فطفت فى هذا الموضع الذى هى فيه الآن، خاطبها منه بعض الأولياء(١).

قال سيدى عبد الوهاب الشعرانى نقلا عن شيخه سيدى على الخواص: إنها كلمته من هذا الضريح مرات، ويقال: إنه كان معبدها(٢).

قال غير واحد: وقبرها من المواضع التى يستجاب عنده الدعاء.

وقال شيخنا العلامة الحفناوى: مدفونة فى المكان المقصود بالزيارة، وقال شيخنا سيدى محمد الزرقانى فى «شرح المواهب اللدنية»: وأما السيدة نفيسة فمدفونة بالبقعة المعروفة لها اتفاقًا، إلا أن أهل المعرفة ذكروا أنها دفنت بالمراغة. انتهى.

وكأنه أشار إلى ما ذكره الشعرانى فى «مننه الكبرى» ونصه، قال سيدى على الخواص: وأصل دفنها كان بالمراغة قريبا من القبر الطويل فى الشارع ولكن ظهرت فى هذا المكان الذى كانت تتعبد فيه لتعلق قلبها به، وكان الإمام الشافعى رضي الله عنه يؤم بها فيه. انتهى.

ولما ماتت خرج زوجها بولديها المذكورين وسافر إلى المدينة ورغب الناس فى البناء على قبرها، فشرع السرى بن عبد الحكم أمير مصر فى بناء حاجز عليه، ثم تهدم وجدده الخليفة الفاطمى المستنصر بالله فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

وأما القبة التى على ضريحها فجددها الخليفة الحافظ لدين الله عبد المجيد الفاطمى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، وهو الذى أمر بعمل

(١) طبقات المناوى ج ١ ص ٤٩٤ - ٤٩٥ وما بين حاصرتين منه.
(٢) المنن ص ٤٠٣.

الرخام فى المحراب، ثم أخذ أرباب الدولة فى العمارة بجوار ضريحها تبركًا بها.

وفى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جَدَّدَ رِحَابَها ومسجدها ووسعه الأمير عبد الرحمن كتخدا.

السيد حسن الأنور[(١)]:

هو والد السيدة نفيسة، قال شيخنا العلامة السحيمى فى «شرح المواهب» إنه كان من أشراف العلويين وأجوادهم، ولى إمرة المدينة للمنصور خمس سنين ثم حبسه حتى مات المنصور فأخرجه المهدى وأكرمه ولم يزل معه حتى مات فى طريق الحاج ودفن بموضع يقال له: الحاجز، على أميال من المدينة، وكان صدوقا فى الحديث فاضلا، روى له النسائى، وتوفى سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وثمانين سنة.

وأبوه زيد المدنى[(٢)]: الثقة الجليل المتوفى فى سنة عشرين ومائة وأمه أم ولد[(٣)] مات أبوه وهو غلام.

لكن قال الشعرانى فى «مننه»: أخبرنى سيدى على الخواص أن الإمام الحسن والد السيدة نفيسة فى التربة المشهورة قريبا من جامع القراء، بين مجراة القلعة وجامع عمرو[(٤)].

وقد أشهر هذه التربة الأمير عبد الرحمن كتخدا وبنى عليها قبة جليلة،

(١) انظر فى الحسن الأنور: مرشد الزوار ج ١ ص ١٥٦، الكواكب السيارة ص ٣١، نور الأبصار ص ٣٩٩.

(٢) انظر فى زيد: الخطط: ج ٢ ص ٤٣٦، نور الأبصار ص ٤٠٢.

(٣) يضيف الشبلنجى ص ٤٠٢: «قال له يوما هشام بن عبد الملك: بلغنى أنك تروم الخلافة، وأنت لا تصلح لها لأنك ابن أمة».

(٤) المنن الكبرى ص ٤٠٤، ونقله الشبلنجى فى نور الأبصار ص ٤٠٠ - ٤٠١.

والآن هدمها الفرنج الفرنساوية سنة خمس عشرة ومائتين وألف، ولم يبق منها سوى بعض أحجار مهدومة.

السيد محمد الأنور:

وهو: ابن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب، وهم عم السيدة نفيسة على ما مرّ عن الذهبى.

قال الشعرانى فى «منته»: أخبرنى سيدى على الخواص أن الإمام محمداً الأنور عم السيدة نفيسة فى المشهد القريب من عطفة جامع ابن طولون مما يلى دار الخليفة أمير المؤمنين فى الزاوية التى هناك، ينزل لها بدرج[١]. انتهى.

وهذه الصفة كانت قديمًا، وأما الآن فقد بدل تلك الزاوية بمسجد مرتفع وورنق الأمير عبد الرحمن كتخدا هذا.

والمنقول عن النسابين عدم ذكر محمد هذا فى أولاد زيد بن الحسن.

السيد يحيى:

هو ابن الحسن الأنور وأخو السيدة نفسية، مات بمصر ودفن بالقرب من مشهد الليث بن سعد عَلَى يمنة السالك له عند السيد يحيى الشبيه، ولم يمت بمصر من إخوة السيدة نفيسة غيره، ذكره بعض الأفاضل.

السيد على زين العابدين[٢]:

هو: ابن الحسين بن على بن أبى طالب، تقدم أنه الذى له العقب من أولاد الحسين.

(١) المنن الكبرى ص ٤٠٤.

(٢) انظر فى زين العابدين: وفيات الأعيان ج ٣ ص ٢٦٦، مختصر تاريخ دمشق ج ١٧ ص ٢٣٠، طبقات الشعرانى ج ١ ص ٣١، طبقات المناوى ج ١ ص ٢٥٢، نور الأبصار ص ٢٨٠.

ولد بالمدينة يوم الخميس لخمس ليال خلون من شعبان سنة ثمان وثلاثين فى أيام خلافة جده على، كرم الله وجهه، وأمه من بنات كسرى ملك الفرس واسمها سُلافة[١]، مات سنة أربع وتسعين عن ثمان وخمسين سنة أقام منها مع جده على بن أبى طالب سنتين ومع عمه الحسن عشر سنين ومع أبيه الحسين بعد وفاة عمه إحدى عشرة سنة.

ودفن فى البقيع فى القبر الذى فيه عمه الحسن بن على والعباس، قاله غير واحد[٢].

وقد اشتهر أن المشهد القريب من القلعة بقرب مصر القديمة مشهد زين العابدين، وحرّفه العوام زين العباد، وجرى عليه الشعرانى فى «طبقاته»[٣] وهذا على ثبوته لا ينافى ما مرّ من دفنه فى البقيع لجواز أن يكون ظهر بهذا المشهد.

لكن الذى عليه كثير كالمناوى فى «طبقاته» والمقريزى فى «خططه» والشريف بن سعد وشروح المواهب، أن الذى فى هذا المشهد رأس زيد ابن على زين العابدين[٤] كما سيأتى.

قال شيخ شيوخنا سيدى محمد الزرقانى: وما قيل من أن قبر عقبة بن عامر بقرافة مصر ومشهد الحسين بعسقلان وقبر زين العابدين بن الحسين وجعفر الصادق بمصر باطل على ذلك لا أصل له. انتهى.

---

(١) فى الأصل: «سارة» وقد اختلفت المصادر بخصوص هذا الاسم، حيث ورد فى وفيات الأعيان: «سُلافة» وفى مختصر تاريخ دمشق: «وأمه فتاة يقال لها: سلامة، وقيل: اسملها غزالة» وفى سير أعلام النبلاء: «سلافة» وفى نور الأبصار: «سُلافة» هذا والمثبت رواية ابن خلكان والذهبى فى سير أعلام النبلاء، والشبلنجى فى نور الأبصار.

(٢) طبقات الشعرانى ج ١ ص ٣٢.

(٣) طبقات الشعرانى ج ١ ص ٣٢.

(٤) الخطط ج ٢ ص ٤٣٦، طبقات المناوى ج ١ ص ٢٥٥.

لكن نقل المقريزى عن ابن يونس أن سيدنا عقبة بن عامر الجهنى توفى بمصر سنة ثمان وخمسين ودفن فى مقبرتها بالمقطم(١).

قال حرملة صاحب الإمام الشافعى: رأيت أنا قبر عمرو بن العاص وقبر أبى ذر الغفارى وقبر عقبة بن عامر الجهنى بسفح المقطم.

ومما شاع بمصر وهو كذب صرف، أن قبر يحيى بن عقبة فى المسجد الذى فى الكَعْكيين، وأنه كان مؤدبًا للحسين بن على بن أبى طالب.

وكذلك قولهم القبر الذى ببَرْجَوان قبر جعفر الصادق.

والقبر الذى بالخُرُنْشُف قبر أبى تراب النخشبى صاحب حاتم الأصم من مشايخ «الرسالة القشيرية»(٢).

وقولهم: إن القبر الذى خارج باب زويلة عند الدرب الأحمر قبر زرع النوى وأنه صحابى(٣).

والصواب أن قبر جعفر الصادق بالبقيع، ومات قبل بناء القاهرة بمائتى سنة وعشر سنين.

والمدفون فى هذا الموضع جعفر بن أمير الجيوش مات مقتولا سنة أربع وعشر وخمسمائة ودفن فيه ثم نقل إلى تربة والده.

وأما أبو تراب النخشبى فمات بالبادية نهشته السباع سنة خمس وأربعين ومائتين قبل بناء القاهرة بنحو مائة وثلاث(٤) سنين.

والمشهور فى التواريخ أن هذا المكان كان كوما فحفروا فيه فظهر هذا

---

(١) الخطط ج ١ ص ٢٠٨.

(٢) خطط المقريزى ج ٢ ص ٤٩.

(٣) انظر فى ذلك: خطط المقريزى ج ٢ ص ٤١٠.

(٤) طبقات الشعرانى ج ١ ص ٨٣.

المسـجد من تحـت التراب فسـموه أبو تراب من حـينئذ، وكـان نازلا فى الأرض بنحو عشر درج[١].

وفى سنة ثمانين وسـبعمـائة نقلت الكيمان فظهـرت رخامة عليـها نقش بالقلم الكوفى عدة أسطر، تتضمن أن هذا قبر أبى تراب حيدرة بن المستنصر بالله أحد الخلفاء الفاطميين[٢].

وفى سنة ثلاث عشـرة وثمانمائة هدم بعض الناس هذا المسـجد وردمه بالتراب نحو سبعة أذرع حتى ساوى الأرض، ذكره المقريزى[٣] وغيره.

والآن تخرب وعدم ولم يبـق منه غير قطعه أرض فيـها قبر فـقط وشباك على الطريق وباقيه رمل فى الدور التى بجواره.

وأيضًا شـاع أن السيدة فـاطمة النبوية المـدفونة عند زرع النوى بمسـجد هناك بنت الإمام الحسين الحسينية وليس كذلك، لأنها ماتت قبل بناء القاهرة بنحو ثلاثمائة سنة، والمنقول أن السيدة فاطمـة المذكورة زوجة السيد حسن المثنى ابن عمها، على ما مرّ، توفـيت بالمدينة قبل بناء القاهرة بنحو مائتين وسبعين سنة، فلعل هذه التى بمصر من ذرية الإمام الحسين بوسائط.

السيد زيد[٤]:

هو ابن على زين العابدين بن الحسـين بن على بن أبى طالب فهو أخو محـمد الباقـر وعم جعفـر الصادق وهو الذى تنسب إليه الـزيدية طائفة من الشيعة لهم خـروج عن الشريعة، وزيد هذا برىء منهم، كان إمامًا مـجتهدًا

(١) خطط المقريزى ج ٢ ص ٤٩.

(٢) خطط المقريزى ج ٢ ص ٤٩.

(٣) خطط المقريزى ج ٢ ص ٤٩.

(٤) انظر فى زيد: خطط المقريزى ج ٢ ص ٤٣٦، نور الأبصار ص ٤٠٢.

فاضلا وكنيته أبو الحسن، أخرج له أصحاب السنن روى عن أبيه زين العابدين وعن أبان وعن عبيد الله بن أبى رافع وعن عروة بن الزبير.

وروى عنه الزهرى شيخ البخارى وزكرياً بن أبى زائدة وذكره ابن حبان فى «الثقات» ورأى جماعة من الصحابة.

وقال الأعمش: ما كان فى أهل البيت مثله، ولا رأيت فيهم أفصح ولا أعلم ولا أشجع منه.

وكان يقال له: حليف القرآن.

وكان نقش خاتمه: اصبر تؤجر، اصدق تنج.

ولد سنة ثمانين وسكن المدينة المنورة وكان يقال له: زيد الأزياد، وصلب عريانا على جذع نخلة، وأقام مصلوبا أربع سنين، وقيل: خمس سنين فنسجت على عورته العنكبوت فلم تر عورته، لأن نسج العنكبوت لم يكن بعد طول صلبه بل لوقته.

وقيل: إن بطنه الشريف ارتخى على عورته فغطاها، ويمكن الجمع، وكان صلبه وجهوه لغير القبلة فدارت خشبته التى صُلب عليها إلى أن صار وجهه للقبلة، ثم أحرقوا خشبة زيد وجسده وأذرى رماده فى الريح على شاطئ الفرات.

وسبب ذلك أنه خرج عَلَى هشام بن عبد الملك وقد همت نفسه إلى الخلافة، فحاربه يوسف بن عمر الثقفى أمير العراقين من قبل هشام فانهزم أصحاب زيد عنه بحران خذله أكثرهم فإنه قد بايعه أناس كثير من أهل الكوفة وطلبوا منه أن يتبرأ من الشيخين أبى بكر وعُمر لينصروه، فقال: كلا، بل أتولاهما، فقالوا: إذن نرفضك، فقال: اذهبوا فأنتم الرافضة، فسموا الرافضة من حينئذ.

وجاءت طائفة وقالوا: نحن نتولاهما ونتبرأ ممّن تبرّأ منهما، فقبلهم وقاتلوا معه فسموا الزيدية.

وعند مقاتلته ﷺ أصابته جراحات وأصابه سهم فى جبينه، وحال الليل بين الفريقين فطلبوا حجاما من بعض القرى لينزع له النصل فاستخرجه فمات من ساعته، وأخفوا قبره، وأجروا عليه الماء واستكتموا الحجام ذلك. فلما أصبح الحجام مشى إلى يوسف بن عُمر وأخبره ودله على قبره فاستخرجه فى يوم جمعة، وقطع رأسه وبعث بها إلى هشام بن عبد الملك، فدفع لمن جاء به عشرة آلاف درهم ونصبه على باب دمشق، ثم أرسله إلى المدينة ثم إلى مصر.

وصَلَبَ يوسف المذكور جسده بالعراق، وأرسل هشام رأسه مع أبى الحكم بن أبى الأبيض العَبْسىّ إلى مصر فقدم بها يوم الأحد لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين ومائة، فطِيف بها فيها، ونصب على المنبر بالجامع القديم، واجتمع إليه الناس، ثم سرقه أهلها ودفنوه بين الجامع الطولونى ومدينة مصر القديمة بين الكومين، ثم بنى عليه مشهد عظيم تسميه العامة مشهد زين العابدين.

ولما بلغ الأفضل بن أمير الجيوش حكايته وأنه دفن بهذا الموضع، أمر بكشف المسجد وكان وسط الأكوام وقد انهدم ولم يبق من معالمه إلا محراب، فكشف فوجد رأسه كبير وفى جبهته أثر سعة درهم، ولعلها أثر السهم الذى رمى به فى جبهته فمات، وضمخ بالطين وعطر وحمل إلى داره إلى أن عمر هذا المشهد.

وكانت زيارته يوم الأحد الأول من كل شهر.

ثم تخرب ورمّه الأمير عبد الرحمن كتخدا ورتب فيه قرَآةً وذِكرًا فى كل

ليلة أحد، وصـار يزار فى كل أحد، ثم تخـرب وتهدم عند دخـول الفرنج الفرنسـاوية مصر سنة ثلاث عـشرة ومائتيـن وألف، ثم جدّده وعمره الأمـير عثمان أغا انكشارية، ورتب فيه القَرَأة سنة أربع وعشرين ومائتين وألف.

قال الليث بن سعد والزبير بن بكار وآخرون وقتل زيد يوم الاثنين ليومين مضـيا من شهر صـفر سنة مائتين وعـشرين ومائة، وكان وجـدانه يوم الأحد ووصوله إلى مصر يوم الأحد كما مرّ، ولذلك كانت زيارته يوم الأحد.

وبعد قتـله تلاشى ملك بنى أمية إلى أن أزالهم الله ببنى العـباس، وحرق هشام بن عبد الملك، ومات يوسف الثقفى بدمشق مقطعا على كل باب من أبواب دمشق منه عضو.

وقال القضاعى: مسجد مَحْرَس الخَصِىّ بنى على رأس زيد بن على زيد العابدين حين أنفـذه ابن عبد الملك إلى مصر، سـرقه أهلها ودفنوه فى هذا الموضع[1].

وكذا قال الكندى فى «كتاب الأمراء»[2].

وقال المناوى فى «طبـقاته»: المـشهد الذى بقـرب مجراة القلعـة بقرب مـصـر القديمـة بنى علـى رأس زيد بن على بن الحسـين بن على بن أبى طالب، قدم برأسه سنة اثنتين وعشرين ومائة، وبنوا عليه هذا المشهد، وقال بعضهم: والدعاء عنده مستجاب والأنوار ترى عليه[3].

وفى «الخطط» للمقريزى ما يوافقه[4].

(١) نقله المقريزى فى الخطط ج ٢ ص ٤٣٦.
(٢) الولاة للكندى ص ١٠٣.
(٣) طبقات المناوى ج ١ ص ٢٥٥.
(٤) خطط المقريزى ج ٢ ص ٤٣٦.

وفى «المنن» للشعرانى نقلا عن شيخه الخواص ﷺ أن زيد الذى رأسه فى المحل المذكور، زيد بن الحسين بن على بن أبى طالب وأن فيه زين العابدين أيضًا، والجمع بإمكان اجتماعهما فيه غير ممنوع(١).

السيد إبراهيم:

قال سيدى عبد الوهاب الشعرانى فى «مننه»: أخبرنى سيدى على الخواص، أن رأس السيد إبراهيم ابن الإمام زيد فى المسجد الخارج بناحية المطرية، يقال له مسجد تبر مما يلى الخانقاه، وهو الذى قاتل معه الإمام مالك واختفى من أجله، كذا وكذا سنة(٢). انتهى.

قال بعضهم: وهذا خلاف ما عليه النسابون فإنهم لم يذكروا فى أولاد زيد بن على زين العابدين ولا فى أولاد زيد بن الحسن من اسمه إبراهيم فلا يظهر أن زيداً أبا إبراهيم المذكور لا زيد بن على زين العابدين ولا زيد بن الحسن(٣).

وذكروا أن الذى قاتل معه الإمام مالك ـ أى أفتى الناس بالخروج معه وبايعه ـ هو محمد الملقب بالمهدى بن عبد الله المحض [ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط، فلعل إبراهيم هذا هو إبراهيم بن عبد الله المحض] أخو محمد المهدى المذكور، وكان مرضى السيرة، من كبار العلماء فى فنون كثيرة(٤).

روى أن الإمام أبا حنيفة بايعه وأفتى الناس بالخروج معه ومع أخيه محمد، قال أبو الحسن المعمرى: قتل إبراهيم فى ذى الحجة سنة خمس

(١) المنن الكبرى ص ٤٠٤.
(٢) المنن الكبرى ص ٤٠٤، ونقله الشبلنجى فى نور الأبصار ص ٤٠٦.
(٣) نور الأبصار ص ٤٠٦.
(٤) نور الأبصار ص ٤٠٦ وما بين حاصرتين منه.

وأربعين ومائة وهو ابن ثمان وأربعين سنة، وحمل ابن أبى الكرام رأسه الشريف إلى مصر(١).

قال القضاعى: مسجد تبر بنى على رأس إبراهيم بن عبد الله بن حسن ابن الحسن بن على بن أبى طالب، أنفذه المنصور فسرقه أهل مصر ودفنوه هناك سنة خمس وأربعين ومائة ويعرف بمسجد تبر والجميزة(٢).

قال الكندى فى «كتاب الأمراء»: ثم قدمت الخطباء إلى مصر برأس إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن السبط فى ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائة، ونصبوه فى المسجد الجامع وقامت الخطباء فذكروا أمره(٣).

قال المقريزى فى «الخطط»: هذا المسجد خارج القاهرة مما يلى الخندق عرف قديما بالتبر والجميزة، وتسميه العامة بمسجد التبن وهو خطأ، وموضعه خارج القاهرة قريبا من المطرية، وتبر من أكابر الأمراء فى أيام كافور الإخشيدى(٤).

السيدة زينب:

هى بنت عبد الله المحض بن الحسن بن على بن أبى طالب كرم الله وجه وأخت السيد إبراهيم المذكور وأخت محمد المهدى، قدمت مصر فى إثر رأس أخيها السيد إبراهيم، وماتت بها.

وأما السيدة زينب المدفونة فى أول المقابر خارج باب النصر فى قبة هناك، فهى بنت أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحنفية، كما ذكره المقريزى فى «خططه».

---

(١) نور الأبصار ص ٤٠٦.
(٢) نور الأبصار ص ٤٠٦.
(٣) الولاة للكندى ص ١٣٦.
(٤) خطط المقريزى ج ٢ ص ٤١٣.

السيدة عائشة:

هى: بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين، وأخت موسى الكاظم، قال المناوى فى «طبقاته»: كانت من العابدات المجاهدات، وكانت تقول: وعزتك وجلالك لئن أدخلتنى النار لآخذن توحيدى بيدى وأطوف به على أهل النار، وأقول: وَحَّدْتُه فعذبنى، ماتت سنة خمس وأربعين ومائة(١). انتهى.

وقال الشعرانى فى «مننه»: أخبرنى سيدى على الخواص أن السيدة عائشة ابنة جعفر الصادق فى المسجد الذى له المنارة القصيرة على يسار من يريد الخروج من الرميلة إلى باب القرافة(٢). انتهى.

وقد جدد الأمير عبد الرحمن كتخدا هذا المسجد ووسعه وأعلى منارته وبنى بجانبه حوضا عام النفع سنة خمس وسبعين ومائة وألف.

السيدة فاطمة:

هى: ابنة جعفر الصادق وأخت السيدة عائشة المذكورة، قال المسكى كما حكاه ابن عثمان: إنها كانت متزوجة برجل من آل البيت، من أولاد الحسين بن على بن أبى طالب، توفى عنها وترك لها مالا عظيمًا فأنفقته كله فى وجوه الخير، وأعقبت منه ثلاث بنات(٣)، ماتت بمصر ودفنت فى حوش لطيف بحرى قبة الإمام الشافعى بجوار مشهد البويطى، وقد درس، ولعله بجوار الحوش الذى له شباك نحاس ويقال: إن فيه غيرها من آل البيت.

---

(١) طبقات الشعرانى ج ١ ص ٦٦، طبقات المناوى ج ١ ص ٢٦٤، نور الأبصار ص ٣٨٦.
(٢) المنن الكبرى ص ٤٠٤.
(٣) مرشد الزوار ج ١ ص ٤٤٣.

[الإمام موسى الكاظم](١):

واعلم أن أخاها الإمام موسى الكاظم كان من أكابر العلماء والزهاد والأسخياء، ولقب بالكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه، مات ببغداد مسمومًا مقيدًا محبوسًا من الرشيد لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وأمر الرشيد بوضع نعشه على الجسر ببغداد ويُنادَى: هذا موسى بن جعفر الذى تزعم الرافضة أنه لا يموت، ثم دفن بها بمدافن قريش وله من العمر خمس وخمسون سنة، وكان يعرف عند أهل العراق بباب الحوائج، لأنه ما خاب المتوسل به فى قضاء حاجة قط.

ولد بالأبواء وأمه حميدة البربرية وكنيته أبو الحسن.

[جعفر الصادق](٢):

وأما أبوهما جعفر الصادق فأشهر من أن يترجم، ولد بالمدينة سنة ثمانين وعاش ثمانيا وستين وسنة، ومات مسموما فى زمن المنصور فى شوال سنة ثمان وزربعين ومائة ودفن بالبقيع فى قبة العباس مع أبيه وجده.

[محمد الباقر](٣):

وأما محمد الباقر جدهما فهو صاحب المعارف الكثيرة، ولد سنة ست وخمسين ـ أو سبع وخمسين ـ ثالث شهر صفر ومات مسموما أيضا سنة ثمان عشرة ومائة عن نحو اثنتين وستين سنة، وأوصى أن يكفن فى قميصه

---

(١) انظر فى موسى الكاظم: وفيات الأعيان ج ٥ ص ٣٠٨.

(٢) انظر فى جعفر الصادق: طبقات الشعرانى ج ١ ص ٣٢.

(٣) انظر فى محمد الباقر: طبقات الشعرانى ج ١ ص ٣٢.

الذى كان يصلى فيه، ودفن بالبقيع عند أبيه وعمه سيدنا الحسن فى قبر فى قبة العباس، وخلَّف أولاداً ستة.

وخلف موسى الكاظم سبعًا وثلاثين ولدًا ذكرًا وأنثى، وأجلهم الإمام على الرضا، وولد الرضا بالمدينة وتوفى بطوس، قرية من قرى خراسان، آخر صفر سنة اثنتين ومائتين، وله من العمر خمس وخمسون سنة.

وقال فيه أبو نواس:

قِيلَ لى أنتَ أحسنُ الناس طرّا
فى فنون من الكلام النبيـهِ
لك من جَيِّد القريض مديحٌ
يُثمِرُ الدرَّ فى يدىْ مُجْتنيه
فَعلامَ تركت مدح ابن موسى
والخصال التى تَجَمَّعْنَ فيه
قلت لا أستطيعُ مدح إمامٍ
كان جبريلُ خادمًا لأبيه[1]

السيد قاسم وبنته أم كلثوم:

قال المناوى فى «طبقاته» فى ترجمة جعفر الصادق: وله - أى لجعفر - ولد اسمه القاسم، ولقاسم بنت اسمها أم كلثوم، وهما المدفونان بالقرافة بالقرب من الليث بن سعد على يسار الداخل من الدرب المتوصل منه إليه[2].

وذكر بعض النسابين أنه ليس فى أولاد جعفر من اسمه القاسم، وأن أم

(١) وفيات الأعيان ج ٣ ص ٢٧٠.

(٢) طبقات المناوى ج ١ ص ٧٩.

كلثوم بنت جعفر لصلبه، وكانت من الزاهدات العابدات، يقال: إنها كانت متزوجة موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق وأعقبت منه ولدًا اسمه جعفر.

وقال المقريزى: هى بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق. انتهى.

السيد يحيى الشبيه(١):

هو ابن القاسم المذكور ابن جعفر الصادق، كان شبيها بالنبى ﷺ فى كثير من أوصافه، قيل: كان له محل خاتم النبوة شامة تشبهه، فإذا دخل الحمام ازدحم الناس عليه يقبلونه ويصلون على النبى ﷺ.

أحضره ابن طولون من الحجاز وصارت له الخطوط بمصر، توفى لليلتين بقيتا من رجب سنة ثلاث وستين ومائتين ودفن بمصر على يمين السالك لليث بن سعد مواجها لمشهد أبيه القاسم، وقد بَنَى على مشهده قبةً عظيمة أبو الخير أحمد بن إسماعيل الخزرجى الطرابلسى وتحتها عدة قبور أشراف من إخوته وأقاربه.

السيد على:

هو: ابن السيد محمد بن عبيد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه، دخل مصر ويقال إنه توفى بريفها وهجر قبره وقيل: ذهب إلى الديلم.

السيد عبد الله:

هو: ابن إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله

---

(١) انظر فى يحيى الشبيه: مرشد الزوار ج ١ ص ١٩٥، تحفة الأحباب ص ٢١٠، الكواكب السيارة ص ٩٥.

وجهه، قال الشعرانى فى «طبقاته»: مات بمصر ودفن بالقرب من الإمام الليث بن سعد رضي الله عنه[1].

السيد على طباطبا[2]:

هو ابن الحسن بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن بن على بن أبى طالب رضي الله عنه، وكانت له النقابة والتقدم فى زمن خمارويه بن أحمد بن طولون، توفى سنة ثمانين ومائتين ودفن فى مشهده المعروف غربى قبة الإمام الشافعى قريبا من مجراة القلعة.

ودفن عنده أيضا جماعة من أولاده وأولاد أولاده نحو الخمسين.

وإنما سمى طباطبا لأن جده السيد إبراهيم كان فى لسانه لثغة، دخل بغداد فسمع به الرشيد فأحضره عنده فظن أن أحداً وشى به إليه فعظمه الرشيد وأكرمه، فصار يظهر له الخوف، فقال له الرشيد: ما بك؟ قال: روعنى الذى دعانى، وكان عليه قباء، فأبدل القاف طاء، فلقب بطباطبا.

وقيل: إنه طلب يوما من الجارية ملبوساً فقالت: تريد فرجية أم قباء؟ فقال: طباطبا، يريد بذلك قباقبا فلقب بذلك.

وأمّا رأس السيد أحمد بن محمد بن عبد الله بن طباطبا، فلا يعلم محلها، قال المقريزى: خرج أحمد بن طولون فيما بين برقة والإسكندرية فى جمادى الأولى إلى لقاء السيد أحمد المذكور وسار إلى الصعيد فقتل فى الحرب وحمل رأسه إلى الفسطاط لإحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان. انتهى.

---

(١) طبقات الشعرانى ج ١ ص ٨٤.

(٢) انظر فى ابن طباطبا: مرشد الزوار ج ١ ص ٢٣٥.

الإمام محمد الشافعى[١]:

هو محـمد بن إدريس بن شـافع بن السائب بن عُبـيد بن عـبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، جد النبى ﷺ فهو ابن عم المصطفى.

وأمه فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب.

ولد رضي الله عنه بغزة سنة خمسين ومائة على الأصح، لأن أباه وغيره من قريش كانوا يتعاهدونها.

وقيل ولد بمنى وقيل بعـسقلان، قيل ولد يوم أبى حنيفة، والـمشهور أنه فى عامه ثم حمل إلى مكة وهو ابن سنتين، ونشأ بها وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين و «الموطأ» وهو ابن عشرة.

وأذن له فى الإفتاء شيخه مسلم بن خالد وهو ابن خمس عشرة سنة.

ثم قدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة.

ثم خرج إلى مصـر وصنف بها مذهبه الجديد وتوفى بها يوم الـجمعة، والأشهر ليلة الجـمعة ودفن يومها بعد العـصر آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين.

ودفن بالقرافة فى القبة المشهورة، وأرادوا بعد أزمنة نقله منها إلى بغداد، وشرعـوا فى الحفر حـين عجز المـصريون عن الرفع، فلمـا وصلوا ضرب جسده ففاح منه روائح طيبة عطلت حواسهم فما تمكنوا إلى التوصل له.

وقد دفن حول القبة أولـياء كثيرون ومحدثون ودفن فيهـا السلطان عثمان ابن صلاح الدين أيوب وأمه شمسة.

---

(١) تكاد مصادر ترجمته لا تحصر.

وبنيت سنة ثمان وستمائة بناها السلطان الكامل ابن الملك العادل وبلغت النفقة عليها خمسين ألف دينار مصرية.

وأعقب الإمام الشافعي ولداً يسمى محمداً ويكنى أبا عثمان وتفقه.

نقل ذلك بعض الأفاضل عن ابن يونس في «تاريخ مصر» وقال: كان فقيهًا، توفي بمصر سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

وقال الدارقطني: إنه أخذ عن أبيه.

قال السيوطي في «حسن المحاضرة» وأعقب الشافعي بنتا اسمها زينب تزوجها ابن عمه محمد بن عبد الله وأولدها ولداً اسمه أحمد.

قال العبادي في «طبقاته» تفقه أحمد أبو عبد الله ابن بنت الشافعي على أبيه وروى عنه وعن جده، وله وجوه منقولة في مذهب الشافعي. انتهى.

ونقل القسطلاني عن النووي أن من أصحابنا أبو عبد الرحمن ابن بنت الشافعي وكان بجوار قبة الشافعي مدرسة تسمى الصلاحية، بناها السلطان يوسف صلاح الدين بن أيوب قد هجرت وتعطل غالب شعائرها وقل الانتفاع منها فهدمها الأمير عبد الرحمن كتخدا مع أماكن قد اشتراها، وبنى الجميع مسجداً عظيمًا متسعا سنة خمس وسبعين ومائة وألف.

الخاتمـــــــة :

اعلم أنه مات بمصر من الصحابة ﷺ عدد كـثير وجمع غفير، وكذا من مشاهيـر التابعين ومن الأئمة المـجتهدين ودفنوا بها، لـكن لا يعلم الآن قبر لواحد من الصحابة معـين بيقين، لتهدم القبور، وضياع مـراسمها، وانعدام آثارها، ونسيان معالمها سنة سبع وستين وخمسمائة.

وسبب ذلـك أنه لما جاء الـسلطان يوسف صلاح الدين وحـاصر مـصر ليأخذها من الفواطم، استنجد صاحبها بالفرنج الفرنساوية، فاستحوذ الفرنج على ما حوالى القاهرة بحيث كادوا يخرجـون المسلمين منها، وأخذوا مدينة بلبيس وقـتلوا وأسروا ثم رامـوا أخذ القـاهرة، فأمر شـاور وزير الفاطمـيين بحرق مصر القديمة والنقلة منها للقاهرة، والتـهبت النار فيها أربعة وخمسين يوما، فلم يبق بها بناء ولا دور ولا مشاهد ولا قبور.

وأما قبر الإمام الليث بن سعد فأصله، كـما نقله المقريزى عن جماعة، مصطبة وجـدت فى آخر قباب الصرف، وكـانت قباب الصرف أربعمـائة قبة عليها مكتوب الإمام الفقيه العالم الزاهد الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث المصرى مفتى أهل مصر.

وأول من بنى عليـه كـبيـر التجـار أبو زيد المـصرى بـعد سنة أربعـين وستمائة، ولم يزل البناء يتزايد إلى أن جدد الجامع سيف الدين المقدم وبنى عليه قبة فى أيام شعبان بن حسـين بن محمد بن قلاوون وتهدمت سنة ثمانين وسبـعمائة، ثم جـددت أيام فرج بن برقـوق على يد الشيخ أبى الخـير فى محرم سنة إحدى عشرة وثمانـمائة، ثم جددت سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة على يد امرأة من دمشق أيام السلطان المؤيد شيخ.

ويجتمع عند هذه القبة جماعة من القراء فى كل ليلة سبت يتلون القراءة تلاوة حسنة.

ويزعم من لا علم عنده أن هذه القراءة من عهد الإمام الشافعى، وليس كذلك، وإنما حدثت بعده بمئين من السنين بمنام رآه بعضهم.

وكانوا يجتمعون للقراءة عند قبر أبى بكر الأدفوى ﷺ.

قال شيخ شيوخنا سيدى محمد الزرقانى نقلا عن ابن المقرى: إنه بخارج مدينة الجيزة مكان يعرف بأبى هريرة فيظن من لا يعلم أنه الصحابى وليس كذلك، بل هو منسوب إلى ابن بنته. انتهى.

وأما سيدى سارية الجبل بن زنيم المدفون فى القلعة الكبيرة فقد قال الحافظ ابن حجر العسقلانى: إنه نقل بعض بدنه ودفن بقلعة الجبل بمصر أى حين استولى الفرنج على ساحل الشام، فقيل المنقول رأسه، وقيل باقى جثته، قال: ولم يذكره السيوطى فى «حسن المحاضرة» فيمن دخل مصر من الصحابة لأنه لم يكن دخلها وهو حىّ وكذلك غيره باعتبار أن المنقول بعض بدنه، وقد ذكر خلافًا فى صحبته ورجح أنه صحابى.

وقال فى «الإصابة»: فى الصحابة ساريتان فقط: سارية بن أوفى، وسارية ابن زنيم بن عبد الله بن جابر، وكان لصًّا كثير الغارة، وكان يسبق الفَرَسَ عَدْوًا على رجليه، ثم أسلم، وأمّره سيدنا عمر بن الخطاب على جيش، وسيَّره إلى فارس سنة ثلاث وعشرين، ولاقى الجيش العدوّ وهم فى بطن الوادى وهَمّوا بالهزيمة وبقربهم جبل، فكُشِف لسيدنا عمر بن الخطاب، وهو يخطب بالمدينة، فقال فى أثناء خطبته: يا سارية، الجبلَ، فحملت الريح صوته مسافة شهر وسمعه سيدنا سارية فأسند ظهره إلى الجبل، وقاتلوا العدو فهزموهم.

قال المرزبانى: كان سارية بن زنيم مـخضرمًا، أى: آمن بالكتاب الأول وكتاب نبينا.

وقال ابن عساكر: له صحبة، وقـال ابن أبى خيثمة: أنشد سارية بن زنيم معتذراً إلى النبى ﷺ وكان بلغه أنه هجاه فتوعده، فكان مما قال:

فما حملت من ناقة فوق رحلها
أبرَّ وأوفَى ذمـة مـن مـحـمـد

قال المرزبانى: وهذا أصدق بيت قالته العرب.

وأما قول العسكرى: إنه روى عن المصطفى ولم يلْقَه، وقول ابن حبان: إنه من التابعين، وقول المرزبانى: كان سارية بن زنيم مخضرما[١]، فلا يقاوم ما ذكر لأن من حفظ حجة على من لم يحفظ.

قال ابـن حجـر: وكيف صح هذا؟ مع أن عـمر بن الخطاب أمّـره على جيش وأرسله إلى فارس، وكان الخلفاء الأربعة لا يؤمّرون إلا صحابيا.

والمُخضرَم: بضم الميم [وفتح الخاء المعجمة وسكون] الضاد معجمة وفتح الراء بعدها ميم، قال ابن خلكان: وسمع فيه بدل الخاء حاء مهملة مع كسر الراء[٢].

وهو من آمن بالكتـاب الأول فى الجـاهليـة وأدرك النبى ﷺ وآمن به وليست له صحبة، ولم يشترط بعض أهل اللغة نفى الصحبة.

وقال سـيدى عبد الوهاب الـشعرانى فى «الطبـقات» فى ترجمة سـيدى محمد الكعكى: هو المدفون بالقلعة بجوار سيدى سارية الصحابى[٣].

---

(١) الإصابة ج ٣ ص ٥. (٢) ابن خلكان ج ٢ ص ٢١٣ وما بين حاصرتين منه.
(٣) طبقات الشعرانى ج ٢ ص ١٨٥ أثناء ترجمة ٧٦.

وقد بنى على قبره عظيمة ومسجداً متسعًا الوزير المغفور له سليمان باشا سنة خمس وثلاثين وتسعمائة.

وعلى ضريحه من الجلالة والمهـابة ما يدهش الناظرين، وعلى مسجده من الأنوار والجمالة ما يبهر الناظرين.

وقد جرب لقضاء الحوائج وإجابة الدعاء، والله تعالى أعلم.

تمت الرسالة المسماة بـ:

«مشاهد الصفا فى المدفونين بمصر من آل المصطفى»

لأفقر العبـاد مصطفى الصفوى الشافعى، غفر الله له ولوالديـه ومحبيه، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات.

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

آمين...

فهرس الفهارس

١ - فهرس الحديث.

٢ - فهرس الأعلام.

٣ - فهرس الطوائف والجماعات ونحوها.

٤ - فهرس البلدان والأمكنة.

٥ - فهرس الكتب الواردة فى متن الكتاب.

٦ - فهرس الألفاظ الاصطلاحية.

٧ - فهرس الأشعار.

٨- فهرس الموضوعات.

٩- فهرس المصادر والمراجع.

١ - فهرس الحديث

١- فهرس الحديث

٢ - فهرس الأعلام

٢ - فهرس الأعلام

٣ - فهرس الطوائف

٣- فهرس الطوائف والجماعات ونحوها

٤ - فهرس الأماكن

٤- فهرس البلدان والأمكنة

٥- فهرس الكتب

٥- فهرس الكتب الواردة فى متن الكتاب

٦- فهرس الألفاظ الاصطلاحية

٦- فهرس الألفاظ الاصطلاحية

٧- فهرس الأشعار

٧- فهرس الأشعار

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	عدد الأبيات	الصفحة
فما حملت	محمدِ	الطويل	سارية بن زنيم	١	٥٧
ماذا تقولون	الأممِ	البسيط	زينب بنت علي ﵄	٣	٣٠
يا أمة	جحودُها	الكامل	طلائع بن رزيك	٣	٢٦
قيل	النبيهِ	الخفيف	أبو نواس	٤	٥٠

٨ - فهرس الموضوعات

٨- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضـــــــوع الصفحة

٩ - فهرس المصادر

٩- فهرس المصادر

- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا للمقريزى: أحمد بن على (ت ٨٤٥ هـ) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٩٩٦م.
- أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر: جمال الدين على بن أبى منصور (ت ٦١٢ هـ) المعهد العلمى الفرنسى للآثار، القاهرة ١٩٧٢م.
- أسد الغابة فى معرفة الصحابة لابن الأثير: على بن محمد (ت ٦٣٠ هـ) دار الشعب، القاهرة ١٩٧٠م.
- الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر: أحمد بن على (ت ٨٥٢ هـ) دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٧٠م.
- بدائع الزهور فى وقائع الدهور لابن إياس: محمد بن أحمد (ت ٩٣٠ هـ) مطبعة عيسى الحلبى، القاهرة ١٩٧٥ م.
- البداية والنهاية لابن كثير: إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) دار المعرفة - بيروت ١٩٩٨م.
- تاريخ الإسلام للذهبى: محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) دار الكتاب العربى، بيروت ١٩٨٧م وما بعدها.
- تاريخ المماليك البحرية لعلى إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٤٨م.
- التبيين فى أنساب القرشيين لابن قدامة عبد الله بن أحمد (ت ٦٢٠ هـ) مكتبة النهضة العربية، بيروت ١٩٩٨م.
- تحفة الأحباب وبغية الطلاب فى الخطط والمزارات للسخاوى: نور الدين على بن أحمد (ت بعد سنة ٨٨٧هـ) مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ١٩٨٦م.
- تهذيب الأسماء واللغات للنووى: يحيى بن شرف (ت ٦٧٦ هـ) المطبعة المنيرية بمصر.
- جمهرة أنساب العرب لابن حزم: أبى محمد على (ت ٤٥٦ هـ) طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧١م.

ـ الخطط = المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزى: أحمد بن على (ت ٨٤٥هـ) طبعة بولاق ١٢٧٠هـ.
ـ الروض الأنف فى تفسير السيرة النبوية لابن هشام، للسهيلى: عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٥٨١ هـ) طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.
ـ الروضة البهية الزاهرة فى خطط المعزية القاهرة لابن عبد الظاهر: أبى الفضل عبد الله (ت ٦٩٢هـ) الدار العربية للكتاب، القاهرة ١٩٩٦م.
ـ سير أعلام النبلاء للذهبى: محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٢م.
ـ السيرة النبوية لابن هشام: عبد الملك (ت ٢١٣ هـ) المكتبة العلمية، بيروت.
ـ الطبقات الكبرى: لواقح الأنوار فى طبقات الأخيار للشعرانى: عبد الوهاب بن أحمد (ت ٩٧٣ هـ) مصطفى الحلبى، القاهرة ١٩٥٤م.
ـ العبر فى خبر من عبر للذهبى: أبى عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) الكويت ١٩٦٠م.
ـ كتاب الطبقات الكبير لابن سعد: محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ) طبعة الخانجى، القاهرة ٢٠٠١ م.
ـ الكواكب الدرية = طبقات المناوى الكبرى للمناوى: عبد الرءوف (ت ١٠٣١ هـ) المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة ١٩٩٤م.
ـ الكواكب السيارة فى ترتيب الزيارة لابن الزيات: شمس الدين محمد (ت ٨١٤ هـ) المطبعة الأميرية، مصر ١٩٠٧م.
ـ المحبر لابن حبيب: أبى جعفر محمد (ت ٢٤٥هـ) دار الآفاق الجديدة، بيروت.
ـ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) دار الفكر، دمشق ١٩٧٤م.
ـ مرشد الزوار إلى قبور الأبرار لموفق الدين بن عثمان (ت ٦١٥هـ) الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ١٩٩٥م.
ـ المقفى الكبير للمقريزى: أحمد بن على (ت ٨٤٥هـ) دار الغرب الإسلامى، بيروت ١٩٩١م.

- الملابس المملوكية لماير، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م.
- المنن الكبرى = لطائف المنن والأخلاق للشعرانى: عبد الوهاب بن أحمد (ت ٩٧٣هـ، عالم الفكر، القاهرة.
- نسب قريش للزبيرى: أبى عبد الله المصعب بن عبد الله (ت ٢٣٦ هـ) طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧٦م.
- نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار للشبلنجى: مؤمن بن حسن (من علماء القرن الثالث عشر الهجرى) منشورات الشريف الرضى، إيران.
- وفيات الأعيان لابن خلكان: أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ) دار صادر، بيروت ١٩٧٢م.
- الولاة للكندى: محمد بن يوسف (ت ٣٥٠ هـ) دار صادر، بيروت ١٩٥٩م.